

إصدار الواشنطن بوست

الجزء

1

عالم سري ينمو في الخفاء

ترجمة سلسلة سري للغاية أمريكا

مركز الكتائب للرصد والاستطلاع



بسم الله الرحمن الرحيم

فيما يلي الجزء الأول من بحث قامت بنشره صحيفة الواشنطن بوست بعنوان "سري للغاية أمريكا" والذي تم نشره بشكل سلسلة على موقع الصحيفة على الأنترنت.

برنامج السلسلة:

الجزء 1 : 19 يوليو 2010

* عالم سري ، ينمو في الخفاء

19 يوليو 2010

* معرض صور : الجغرافيا البديلة

18 يوليو 2010

الجزء 2 : 20 يوليو 2010

* شركة الأمن القومي

20 يوليو 2010

* معرض صور : دور المتعاقدين من القطاع الخاص

20 يوليو 2010

* فيديو : : مطلوب المساعدة: محترفون مع تصاريح أمنية

20 يوليو 2010

الجزء 3 : 21 يوليو 2010

* أسرار البيت المجاور

21 يوليو 2010

* معرض صور : في ساحاتنا الخلفية

20 يوليو 2010

المراجع

* أنواع العمل في سري للغاية

19 يوليو 2010

* معرض : تكنولوجيات مكافحة الخداع

18 يوليو 2010

* المنهجية والائتمانات

18 يوليو 2010

* ملاحظة على هذا المشروع

18 يوليو 2010

فيديو خط المواجهة

18 يوليو 2010

إصدار صحافة الواشنطن بوست

18 يوليو 2010

الجزء الأول (19 يوليو 2010)

___عالم سري ، ينمو في الخفاء___



منذ 11 سبتمبر 2001 ، فإن العالم السري الذي تم إنشاؤه للرد على الهجمات الإرهابية قد نمت بانتشار مؤسسات في أكثر من 10000 موقع في الولايات المتحدة.

لقد أصبح العالم السري للغاية الذي خلقتة الحكومة ردا على الهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر 2001 ، كبيرا جدا ، غير عملي وسري جدا ، والذي لا أحدا يعرف كم يكلف من المال، ولا عدد الأشخاص الذين يستخدمهم ، ولا كيف توجد العديد من البرامج في داخله أو على وجه الدقة كم عدد الوكالات التي تقوم بنفس العمل.

هذه هي بعض النتائج التي توصل إليها التحقيق لمدة سنتين من قبل واشنطن بوست والتي اكتشفت ما يصل إلى جغرافيا بديلة للولايات المتحدة ، (سري للغاية أمريكا) بعيدة عن أنظار الناس وتفتقر إلى الرقابة الشاملة. بعد تسع سنوات من الانفاق والنمو غير المسبوق، والنتيجة هي أن النظام الذي وضع في مكانه للحفاظ على أمن الولايات المتحدة أصبح واسع النطاق بحيث يستحيل تحديد فعاليته.

نتائج التحقيق الأخرى تتضمن :

* بعض الـ 1271 منظمة حكومية و 1931 شركة من القطاع الخاص تعمل على البرامج ذات صلة بمكافحة الإرهاب والأمن الداخلي والاستخبارات في حوالي 10,000 موقع في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

* ما يقدر بـ 854.000 من الناس، أي ما يقرب من 1.5 أضعاف ما يحمله كثير من الناس الذين يعيشون في واشنطن العاصمة ، يحملون التصاريح الأمنية السرية للغاية.

* في واشنطن والمنطقة المحيطة بها ، 33 من الأبنية مجمعات لعمل الاستخبارات السرية هي قيد الإنشاء أو تم بناؤها منذ أيلول / سبتمبر 2001. معا تشغل ما يعادل تقريبا ثلاثة مرات مبنى الكونغرس الأمريكي أو 22 مرة مبنى يو أس كابيتال (العاصمة الأمريكية) أي مساحة بحوالي 17 مليون قدم مربع.

* العديد من وكالات الأمن و الاستخبارات تقوم بنفس العمل ، بالتكرار وإضاعة الوقت. فعلى سبيل المثال ، 51 منظمة فدرالية وأوامر عسكرية ، تعمل في 15 مدينة في الولايات المتحدة، تتبع تدفق الأموال من وإلى الشبكات الإرهابية.

* المحللون يجعلون من الوثائق والمحادثات التي يحصلون عليها من الأجانب و الجواسيس المحليين ذات قيمة بتقاسم أحكامهم من خلال نشر 50,000 تقرير استخباراتي كل عام - وهو حجم تخزين كبير لدرجة أن العديد يقوم بتجاهله عادة.

جغرافيا بدلة

منذ 11 سبتمبر 2001 ، فإن العالم السري للغاية الذي تم إنشاؤه للرد على الهجمات الإرهابية قد توسع بانتشار المؤسسات بشكل غير عملي في أكثر من 10.000 موقع أمريكي.

هذه ليست قضايا أكاديمية ، عدم التركيز ، و القص في الموارد ، كانت وراء عملية إطلاق النار في فورت هود والتي خلفت 13 قتيلًا ، فضلا عن محاولة

تفجير قنبلة يوم عيد الميلاد التي أحبطت، ليس من قبل الآلاف من المحللين العاملين للعثور على إرهابي واحد ولكن بسبب تنبيه أحد المسافرين جوا والذي شاهد دخانا يتصاعد من كرسي بجانبه.

وهي أيضا القضايا التي تهم كثيرا بعض الناس المسؤولين عن الأمن في البلاد.

"لقد كان هناك الكثير من النمو منذ 9 / 11 للإمام بذلك -- ليس فقط لمدير (الذي أن أي) [مدير الاستخبارات الوطنية] ، ولكن بالنسبة لأي فرد أو لمدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إي) هو يشكل تحدي" حسبما قال وزير الدفاع روبرت أم غيتس في مقابلة مع واشنطن بوست في الأسبوع الماضي.

في وزارة الدفاع ، حيث يوجد أكثر من ثلثي برامج المخابرات، فقط حفنة من كبار المسؤولين - تسمى المستخدمين غير العاديين -- لديهم القدرة على معرفة جميع أنشطة الوزارة. ولكن مع اثنين من المستخدمين غير العاديين الذين يظهرون في المقابلات، وببساطة لا مجال أبدا أن يقوموا بمواكبة العمل في أكثر مناصب البلاد حساسية.

"أنا لن أعيش لفترة كافية للإطلاع على كل شيء" هذا ما قاله أحد المستخدمين غير العاديين. وروى آخر أن إحاطته الأولية فقد اصطحب إلى غرفة صغيرة مظلمة، يجلس على مائدة صغيرة وقيل له أنه لا يستطيع تدوين الملاحظات. برنامج تلو البرنامج يومض على الشاشة ، وقال : حتى صاح «توقف" بإحباط. وقال: " أنا لا أتذكر أيا من ذلك".

التأكيد على خطورة هذه القضايا هي استنتاجات متقاعد في الجيش، اللفتانت جنرال جون فاينز ، الذي كان قد طلب في العام الماضي إعادة النظر في طريقة متابعة برامج وزارة الدفاع الأكثر حساسية. فاينز ، الذي قاد مرة 000 145 جندي في العراق وهو على دراية بالمشاكل المعقدة، فاجأ الجميع بما اكتشفه.

وقال في مقابلة: "لست على علم بأي وكالة لديها السلطة والمسؤولية أو عملية جاهزة للتنسيق بين جميع هذه الوكالات والأنشطة التجارية ، " وقال: " تعقيد هذا النظام يتحدى الوصف."

ونتيجة لذلك ، أضاف ، هو أنه من المستحيل معرفة ما إذا كانت البلاد أكثر أمنا بسبب كل هذا الإنفاق ، وجميع هذه الأنشطة. "لأنه يفتقر إلى عملية توافق ، وإنها تؤدي حتما إلى تنافر الرسالة، وانخفاض الفعالية والمضيعة" ، قال فاينز. وأضاف "إننا لا يمكننا بالتالي تقييم ما إذا كان سيجعلنا أكثر أمنا".

ويستند تحقيق واشنطن بوست على وثائق حكومية وعقود ، ومواصفات الوظائف ، وسجلات الممتلكات ، والشبكات الاجتماعية للشركات ومواقع ويب ، وسجلات إضافية ، ومئات من المقابلات مع الاستخبارات ، والمسؤولين العسكريين والشركات والمسؤولين السابقين. أكثرهم طلب عدم الكشف عن هويته إما بسبب منعهم من التحدث علنا أو بسبب خشيتهم الانتقام في العمل لوصفهم اهتماماتهم.

بنيت قاعدة البيانات لواشنطن بوست على الانترنت من المؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص كليا على السجلات العامة. التحقيق يركز على العمل في غاية السرية لأن نسبة التصنيف في غاية السرية هي كبيرة جدا لتتابع بدقة.

مقال اليوم يصف دور الحكومة في توسيع نطاق هذا المشروع. مقالة يوم الثلاثاء تصف اعتماد الحكومة على مقاولين من القطاع الخاص. و مقالة يوم الاربعاء ستحدث عن صورة أعلى مجتمع أمريكي سري للغاية. على شبكة الإنترنت، قاعدة بيانات جد واسعة للبحث، أنشأتها واشنطن بوست عن سري للغاية في أمريكا تتوفر على هذا الرابط:

[www.washingtonpost.com / topsecretamerica](http://www.washingtonpost.com/topsecretamerica)

وقال وزير الدفاع غيتس ، في مقابلة له مع الصحيفة ، أنه لا يعتقد أن النظام قد يصبح كبير جدا لإدارته ولكن الحصول على بيانات دقيقة من الصعب في بعض الأحيان. واستفرد نمو وحدات الاستخبارات في وزارة الدفاع ، قال انه يعتزم استعراض هذه البرامج للمضيعة. "وبعد تسع سنوات من 11/09 ، يجعل

الكثير من الشعور لنوع من إلقاء النظر على هذا" وقال : "حسنا ، لقد قمنا ببناء قدرة هائلة ، ولكن هل لدينا أكثر مما نحتاج؟".

وقال ليون بانيتا مدير وكالة المخابرات المركزية (سي أي إي)، الذي تم استجوابه أيضا في مقابلة من قبل واشنطن بوست في الأسبوع الماضي ، أنه بدأ رسم خطة خمسية (لخمس سنوات) لوكالته لأن مستويات الإنفاق منذ 11 / 9 ليست مستدامة. "وبخاصة مع هذا العجز ، نحن في طريقنا لنصل إلى طريق مغلق ، وأنا أريد أن أكون مستعدا لذلك" ، قال. "بصراحة ، أعتقد أن على الجميع في الاستخبارات أن يفعلوا ذلك".

في مقابلة قبل استقالته من منصب مدير الاستخبارات الوطنية في أيار / مايو ، الأميرال المتقاعد دنيس سي بليز قال أنه لا يعتقد أن هناك تداخل وتكرار في عالم المخابرات. وقال: "معظم ما يبدو أن التكرار هو ، في الواقع ، في توفير المعلومات الاستخبارية خصيصا للعملاء الكثيرين المختلفين".

بليز أعرب عن ثقته بأن مرؤوسيه أخبروه ما هو بحاجة إلى معرفته. وقال "عندي رؤية واضحة لكافة البرامج الاستخباراتية الهامة على نطاق المجتمع ، وهناك عمليات لضمان أن القدرات الاستخباراتية المختلفة تعمل معا عندما تحتاج إلى ذلك".

بعد أسابيع، في وقت لاحق ، بينما كان يجلس في ركن من صالة في فندق ويلارد بانتظار إلقاء كلمة ، غالبا حول النتائج التي توصلت إليها واشنطن بوست. قال: "بعد 9 / 11 ، عندما قررنا مهاجمة التطرف العنيف ، قمنا بما كنا نقوم به في كثير من الأحيان في هذا البلد" ، وقال. "كان الموقف ، إذا كان الأمر يستحق القيام به، فمن الأفضل المبالغة فيه."

خارج إحدى وحداتها من بوابات القصور في ماكلين ، خط من السيارات يتوقف كل صباح خلال أيام الأسبوع ، لأن يوما جديدا في سري للغاية أمريكا يحصل حاليا. السائقون ينتظرون بصبر للالتفاف إلى اليسار ، ثم الزحف على تل ومتابعة منحني ليس موجودا على أي خريطة عامة وليس معلن عنه بأي لافتة في الشارع.

من الصعب إخفاء معبر الحرية بين الأشجار عن الأنظار. ولكن في فصل الشتاء ، يمكن للأشجار بدون أوراق أن تكشف جبلا من الأسمنت والنوافذ بحجم خمس مرات مخازن وول مارت مكدسة فوق بعضها البعض وراء البساط الأخضر من الأعشاب. خطوة واحدة قريبة جدا من دون الإشارة الصحيحة، تكفي لأن يقفز الرجل باللباس الأسود من العدم يحمل بندقية على أهبة الاستعداد.

بتجاوز الحراس المسلحين والحواجز الحديد الهيدروليكية ، على الأقل 1,700 موظف فدرالي و 1200 عامل من المتعاقدين الخاصين يعملون في معبر الحرية ، وهو اسم لمقر مكتب مدير المخابرات الوطنية ومركزها الوطني لمكافحة الإرهاب. الاثنان يتشاركان في قوات الشرطة ، وفي وحدة الكلاب المدربة والآلاف من أماكن وقوف السيارات.

معبر الحرية هو في وسط مجموعة من الوكالات الحكومية الأميركية وشركات المتعاقدين التي انتشرت بعد هجمات عام 2001. لكنها ليست قريبة من أكبر وأكثر تكلفة ، أو حتى الجزء الأكثر سرية من مشروع 11/09.

في بناية مكتب مقاطعة أرلينغتون، الدليل اللوبي لا يشمل وحدة للقوات الجوية المسماة بشكل غامض وحدة XOIWS ، ولكن هناك إشارة ترحيب كبير "مرحبا" في الردهة لتحية الزوار الذين يعرفون الخطوات من المصعد إلى الطابق الثالث. في إكلدج ولاية ماريلاند ، يخفى البرنامج السري في هيكل خرساني عالي مزود بنوافذ مزيفة لتبدو مثل مبنى المكاتب العادية. في أرنولد ، الموقع يقع عبر الشارع من الهدف ومبنى هاوم ديوت في سان بطرسبرج بولاية فلوريدا، إنه في منزل متواضع من الطوب في حديقة خاصة متهمة.

كل يوم في جميع أنحاء الولايات المتحدة يتم تفحص، 854000 موظف في الخدمة المدنية والأفراد العسكريين والمتعاقدين من القطاع الخاص أصحاب التصاريح الأمنية السرية في المكاتب التي تحميها الأقفال الكهرومغناطيسية والكاميرات الشبكية والجدران المحصنة التي لا يمكن لمعدات التنصت اختراقها.

هذا ليس بالضبط " المجمع الصناعي العسكري " للرئيس دوايت ايزنهاور الذي أنشأ مع الحرب الباردة ، والذي تركز على بناء أسلحة نووية لردع الاتحاد السوفياتي. هذه هي مؤسسة الأمن القومي والتي مهمتها أكثر تبلورا : هزيمة المتطرفين الذين يمارسون العنف عبر الحدود الوطنية.

وقد صنفت الكثير من المعلومات حول هذه المهمة. و السبب يعود أنه من الصعوبة بمكان قياس النجاح وتحديد المشاكل لسري للغاية أمريكا، بما في ذلك ما إذا كانت الأموال التي تنفق بحكمة. ميزانية الاستخبارات الأمريكية واسعة ، وقد أعلن على الملأ في العام الماضي أنها تصل إلى 75 مليار دولار ، أي 21 / 2 مرة أضعاف الحجم الذي كانت عليه في 10 سبتمبر 2001. إلا أن هذا الرقم لا يشمل العديد من الأنشطة العسكرية أو برامج لمكافحة الإرهاب المحلي.

تم إنشاء ما لا يقل عن 20 في المئة من المؤسسات الحكومية لدرء التهديدات الإرهابية الموجودة أو منع تشكيلها في أعقاب 11 / 9. العديد من التي كانت موجودة قبل الهجمات ارتفعت إلى مستويات تاريخية غير مسبوقة إذ أن إدارة بوش والكونغرس أعطت الوكالات المزيد من المال مما كانت قادرة على إنفاقه بمسؤولية.



كل يوم في المركز الوطني لمكافحة الإرهاب في ماكلين ، يقوم العمال باستعراض ما لا يقل عن 5000 قطعة من البيانات ذات الصلة بالإرهاب من وكالات الاستخبارات وإبقاء العين على الأحداث العالمية. (تصوير : ماريا ميلينا / واشنطن بوست)

وكالة الاستخبارات في وزارة الدفاع ، على سبيل المثال ، تزايد عدد موظفيها من 7500 موظف في عام 2002 إلى 16,500 موظف اليوم. وتضاعفت ميزانية وكالة الأمن القومي ، التي تقوم بالتنصت الإلكتروني. وعندما كان العدد خمسة وثلاثون لمكاتب التحقيقات الفدرالي (أف بي أي) في فرق العمل المشتركة لمكافحة الإرهاب أصبح عددها 106. وكان هذا النمو الهائل قد بدأ تقريبا مباشرة بعد هجمات 11 سبتمبر.

بعد تسعة أيام من الهجمات قرر الكونجرس تخصيص 40 بليون دولار بما يتجاوز ما كان في الميزانية الفدرالية لتحسين الدفاعات المحلية والعالمية

ولشن هجوم ضد القاعدة. واستمرت بعد ذلك مع 36.5 بليون دولار إضافية في عام 2002 و 44 بليون دولار في عام 2003. وهذا كان مجرد بداية.

مع الضخ السريع من المال ، تضاعف عدد الوكالات الاستخباراتية و العسكرية. وتم إنشاء أربع وعشرون منظمة بحلول نهاية عام 2001 ، بما في ذلك مكتب الأمن الداخلي وفرقة عمل لتتبع الأصول الإرهابية الأجنبية. وفي عام 2002 تم إنشاء (37) أخرى من أجل المزيد من الجهود لتعقب أسلحة الدمار الشامل ، وجمع نصائح التهديد وتنسيق التركيز الجديد على مكافحة الارهاب. وكان ذلك بعد العام التالي بنسبة 36 منظمة جديدة ، وبعد ذلك 26 ، ثم 31 ثم 32 ؛ أو 20 أو أكثر في كل من 2007 و 2008 و 2009.

إجمالاً، تم إنشاء ما لا يقل عن 263 من المنظمات أو إعادة تنظيمها ردا على 09/11. وقد تطلب كل منها أناسا أكثر ، وهؤلاء الناس تطلبوا دعماً إدارياً ودعماً لوجيستياً أكبر : عمال الهاتف، وأمناء المكتبات ، والمهندسين المعماريين والنجارين وعمال البناء ، والميكانيكيين وعمال تكييف الهواء، وذلك لأن المكان الذي يعملون فيه، حتى عمال النظافة يحتاجون إلى التصاريح الأمنية النظيفة .

بدأت خطوط المسؤولية مع هذا العدد الكبير من الموظفين والوحدات والمؤسسات بالتلاشي. ولتصحيح هذا، وبناء على توصية لجنة من الحزبين 11/09 ، قررت إدارة الرئيس جورج دبليو بوش والكونجرس لإنشاء وكالة في عام 2004 مع المسؤوليات الشاملة سميت مكتب مدير الاستخبارات الوطنية (ODNI) لتقديم جهد ضخم تحت السيطرة.

في حين أن كانت هذه الفكرة ، واشنطن كان لديها أساليبها الخاصة.

وكانت المشكلة الأولى أن القانون الذي أقره الكونغرس لم يعط المدير سلطة قانونية واضحة أو أكثر حول المسائل المتعلقة بالميزانية الاستخباراتية ، وهو ما يعني أنه لن يكون لها سلطة على وكالات فردية كان من المفترض أن تحكمها.

والمشكلة الثانية: وحتى قبل أول مدير ، السفير جون نيغروبونتي ، كان في الوظيفة، و بدأت معارك النفوذ. حولت وزارة الدفاع المليارات من الدولارات في ميزانية واحدة إلى أخرى بحيث لا يمكن لـ ODNl مسها ، وفقا لاثنين من كبار المسؤولين الذين شاهدوا هذه العملية. وتقيم وكالة المخابرات المركزية (سي أي إي) بعض معلوماتها الحساسة على مستوى أعلى حتى أن موظفي المركز الوطني لمكافحة الإرهاب ، وهي جزء منها قالوا بأنه لن يسمح لهم برؤيتها ، حسبما قال ضباط سابقين في الاستخبارات المعنية.

ثم تأتي مشكلة لا تزال حتى يومنا هذا والتي لها علاقة مع التوسع السريع لـ ODNl.

عندما افتتحت في ربيع عام 2005، كان في مكتب نيغروبونتي 11 شخصا مصطفىين في قبو آمن مع غرف متجاورة في جزء من البيت الأبيض. وبعد ذلك بعام ، تغير مبنى الوكالة إلى مبنى آخر من طابقين. في نيسان / أبريل 2008 ، انتقلت إلى مقرها الدائم الضخم، معبر الحرية.

اليوم ، العديد من المسؤولين الذين يعملون في وكالات الاستخبارات يقولون أنهم لا يزال غير واضحاً عن ماذا ODNl هي مسؤولة. مما لا شك فيه ODNl أحرزت بعض التقدم ، لا سيما في مجال تبادل معلومات الاستخبارات وتكنولوجيا المعلومات ، وإصلاح الميزانية. الاستخبارات الوطنية (دي أن إي) ومديرها عقدت اجتماعات مشتركة بين الوكالات في كل يوم لتعزيز التعاون. المدير الأخير، بلير ، واصل بإصرار هذه القضايا بالتفاصيل الجوهرية كإصلاح نظام المشتريات ، وشبكات الكمبيوتر المتوافقة ، اعتماد المعايير والزمالة.

ولكن التحسينات تم تجاوزها في حجم الـ ODNl مثل زيادة تدفق بيانات الاستخبارات عن قدرة النظام على تحليلها واستخدامها. في كل يوم ، نظم الجمع في وكالة الأمن القومي تقوم بتتبع وتخزين 1.7 بليون من رسائل البريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية وغيرها من أنواع الاتصالات. وتقوم (أن أس إي) وكالة الأمن القومي بتجزئتها إلى 70 قاعدة بيانات منفصلة. نفس المشكلة تترك كل وكالات الاستخبارات الأخرى ، فليس لأي منها ما يكفي من المحللين والمترجمين للعمل في كل هذا.

التأثير العملي لهذا الثقل واضح ، وعلى نطاق أصغر بكثير ، في مكتب مايكل ليدر ، مدير المركز القومي لمكافحة الإرهاب. ليدر يقضي معظم يومه في التقلب بين أربعة أجهزة كمبيوتر للمراقبة مصطفة على مكتبه. ستة أقراص صلبة موضوعة عند قدميه. البيانات التي تتدفق هائلة ، مع عشرات من قواعد البيانات المنفصلة تغذيها شبكات الكمبيوتر التي لا تتقاطع مع بعضها البعض.

وهناك شرح طويل لماذا قواعد البيانات هذه لا تزال غير متصلة ، ويعود ذلك إلى أنه : من الصعب جدا ، وبعض رؤساء الوكالات لا يريدون حقا أن يتخلوا عن نظمهم. ولكن هناك بعض التقدم : "كل البريد الإلكتروني الخاص بي على كمبيوتر واحد الآن ،" يقول ليدر. وأضاف "هذه صفقة كبيرة".

للحصول على رأي آخر عن كيفية ترامي الأطراف التي أصبحت عليها سري للغاية أمريكا فقط توجه إلى الغرب على الطريق نحو مطار دالاس الدولي.

مخزن الحرفية والكتب لمايكل أعطى مليون كتاب لعمالقة المخابرات العسكرية نورثروب جرومان وشركة لوكهيد مارتن ، ابحت على خارج الطريق المنحدر واتجه يسارا. هذين المبنيان بوميض أزرق من مكعبات الثلج من خمسة طوابق تابعة لوكالة الاستخبارات الفضائية الجغرافية الوطنية ، والتي تحلل الصور والبيانات وتقوم برسم الخرائط الجغرافية للأرض. لافتة صغيرة محجوبة بسياج خشبي تقول ذلك.

عبر الشارع ، في مبنى بلون الشوكولا البني ، هو كاراهسوفت ، مقاول لوكالة الاستخبارات متخصص في رسم الخرائط ، وتحليل الخطابات وبيانات الحصاد. وبالقرب من هذه الحكومة تحت الأرض مرفق لمركز التحليل. والتي تحدد مراكز القيادة الدولية التي تحت الأرض والمرتبطة بأسلحة الدمار الشامل ، والجماعات الإرهابية ، وتقديم المشورة العسكرية بشأن كيفية تدميرها.

مجموعات العمل السرية موجودة في جميع أنحاء البلد ، ولكن منطقة واشنطن هي عاصمة سري للغاية أمريكا.

ويرتكز ما يقرب من نصف المشاريع ما بعد 9/11 في القوس الممتد من جنوب ليزبيرغ إلى كوانتيكو، والعودة إلى الشمال من خلال واشنطن

والتقويس شمال شرق لنثكوم ، فقط مباشرة شمال مطار بالتي مور واشنطن الدولي مارشال. العديد من المباني المتواجدة بينها إما تكون من الحكومة أو قواعد عسكرية.

آخرون يحتلون مراكز الأعمال أو يتدخلون مع الأحياء والمدارس ومراكز التسوق ويتحركون دون أن يلاحظهم أحد من الناس الذين يعيشون أو يلعبون في مكان قريب.

العديد من أحدث المباني ليست فقط غير نفعية ولكن المكاتب أيضا "بناء على أمر الأهرامات" على حد تعبير أحد كبار ضباط الاستخبارات العسكرية.

ليس بعيدا كثيرا عن طريق دالاس، توسعت وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إي) في مبنين والذي يزيد في مساحة مكتب الوكالة بنسبة الثلث. إلى الجنوب ، سبرينغفيلد أصبحت موطننا لمقر جديد لوكالة الاستخبارات الفضائية الجغرافية الوطنية الذي تكلفته 1.8 بليون دولار ، والذي سيكون رابع أكبر بناء فيدرالي للدولة في المنطقة، وموطننا لـ 8500 موظف. التحفيز الاقتصادي المالي يدفع مئات الملايين من الدولارات لهذا النوع من المباني الفدرالية في جميع أنحاء المنطقة.



بناء لحساب وكالة الاستخبارات الفضائية الجغرافية الوطنية في سبرينغفيلد
(تصوير : مايكل وليامسون / واشنطن بوست)

انه ليس فقط عدد المباني الذي يشير إلى حجم وكلفة هذا التوسع ، بل أيضا ما بالداخل : من شاشات التلفزيون للمراقبة. شارات "مرافقة - مطلوبة". آلات الكشف بالأشعة السينية وخزانات لتخزين الهواتف المحمولة وأجهزة الاستدعاء اللاسلكية. لوحة المفاتيح التي تفتح الغرف الخاصة المغطاة بالمعدن أو محفورة دائما في الجدار ، لا يمكن اختراقها بأدوات التنصت ومحمية بأجهزة الإنذار وقوة أمنية قادرة على الاستجابة في غضون 15 دقيقة. كل واحد من هذه المباني يحتوي على الأقل على واحدة من هذه الغرف، المعروفة باسم سكيكف (أس سي أي أف)، للحصول على تسهيلات المعلومات الحساسة المجزأة. وبعضها صغير مثل خزانة ، والبعض الآخر حجمه أربعة أضعاف حجم ملعب لكرة القدم.

"سكيف" أصبح مقياسا لحجم الحالة في سري للغاية أمريكا، أو على الأقل في منطقة واشنطن. "في العاصمة، الجميع يتحدث عن سكيف، سكيف، سكيف"، قال بروس باكوين، الذي انتقل إلى ولاية فلوريدا من منطقة واشنطن منذ عدة سنوات لبدء أعمال بناء سكيف. "لا يمكنك أن تكون ولدا كبيرا إلا إذا كان لديك ثلاثة رسائل من الوكالة وكان لديك سكيف كبير".

سكيف ليس فقط ما يجب أن يهتم به الناس. إدارة المراكز، والشبكات التلفزيونية الداخلية الفيديوهات الجدارية والسيارات رباعية الدفع المصنوعة وحراس الأمن الشخصي أصبحت أيضا لب الأمن القومي.

"لا يمكنك العثور على جنرال بأربع نجوم دون التفصيل الأمني" قال أحد الضباط من فئة ثلاثة نجوم نشر الآن في واشنطن بعد سنوات في الخارج. "لقد تسبب الخوف في أن كل فرد يحصل على الأشياء. ثم يأتي، إذا كان لديه واحدة، ثم لا بد لي من واحد." لقد أصبح رمزا للمكانة.

من بين أهم الشخصيات داخل SCIFs هناك الموظفين ذوي الأجور المنخفضة الذين يحملون الغداء في العمل لتوفير المال. إنهم المحللين، أعمارهم تتراوح بين 20 و 30 يحصلون على 41,000 دولار إلى 65,000 \$ في السنة، الذين تتمثل مهمتهم في صميم كل شيء يحاولون القيام به في سري للغاية أمريكا.

في أفضل الحالات، يخلط التحليل التفاهم الثقافي مع قصاصات من المحادثات، والحوارات المرمزة، والنصائح المجهول، حتى القصاصات من النفايات يحولونها إلى قرائن تؤدي إلى الأفراد والمجموعات التي تحاول الإساءة إلى الولايات المتحدة.

وما يعزز عملهم إلى حد كبير هو أجهزة الكمبيوتر من خلال تنويع وتصنيف البيانات. ولكن في النهاية، التحليل يتطلب حكم الإنسان، ونصف المحللين عديمي الخبرة نسبيا، بعد أن تم التعاقد في السنوات القليلة الماضية، وقال مسؤول كبير في ODNI. المحللون المتعاقدون غالبا ما يكونون من خارج المدرسة، ويتدربون في مقر الشركة.

عندما استأجر ، وهو محلل نموذجي يعرف القليل جدا عن البلدان ذات الأولوية -- العراق وإيران وأفغانستان وباكستان - ولا يتحدث بطلاقة لغاتهم. ومع ذلك ، فإن عددا من التقارير الاستخباراتية التي تنتجها حول هذه البلدان الرئيسية ساحق، حسبما يقول مسؤولون حاليين وسابقين في المخابرات الذين يحاولون التقاتل معهم في كل يوم. ODN لا تعرف بالضبط كم هو عدد التقارير التي تصدر كل سنة ، ولكن في عملية محاولة معرفة ذلك اكتشف مدير التحليل (60 عاما) من المصنفات التحليلية للمواقع على شبكة الإنترنت لا تزال جارية العمل والتي كان من المفترض أن تكون قد أغلقت لعدم وجود فائدة . وأضاف "مثل الغيبوبة ، تبقي تعيش" هذه هي الطريقة التي وصف بها مسؤول المواقع.

المشكلة مع كثير من تقارير المخابرات ، حسبما يقول الضباط الذين يقوم بقراءتها ، هو أنها ببساطة إعادة لشريحة الوقائع نفسها التي هي بالفعل في التداول. وقال "إنها مثل حالة كرة القدم. يحدث شيء ، ويريدون أن يصلوا إلى الذروة لتغطية ذلك " قال ريتشارد اتش إيمرمان، الذي كان نائب مساعد لمدير ال ODN في الاستخبارات الوطنية للنزاهة والمعايير التحليلية حتى أوائل عام 2009. " رأيت تداخلا هائلا."

حتى المحللين في المركز القومي لمكافحة الإرهاب (NCTC) ، والتي من المفترض أن يكون فيها المعلومات المنصهرة مع بعضها البعض الأكثر حساسية ، والأصعب في الحصول، حصلت على علامات منخفضة من مسؤولي الاستخبارات لعدم إنتاج تقارير أصلية، أو على الأقل أفضل من التقارير المكتوبة مسبقا من قبل وكالة المخابرات المركزية (سي أي إي) ومكتب التحقيقات الفدرالي (أف بي أي) ووكالة الأمن القومي أو وكالة استخبارات الدفاع.

وعندما كان الميجر جنرال جون م. كستر مدير الاستخبارات في القيادة المركزية الأمريكية غضب من ضالة المعلومات المفيدة التي تخرج من NCTC في عام 2007 ، وزار مديره في ذلك الوقت ، نائب الاميرال المتقاعد جون سكوت ريد ، ليقول له ذلك. "قلت له أنه بعد 41 / 2 سنة ، هذا التنظيم لم ينتج ذرة واحدة من المعلومات التي ساعدتني في محاكمة ثلاثة حروب!" وقالها بصوت عال ، وهو يميل على طاولة خلال مقابلة.

بعد ذلك بعامين ، كستر الآن رئيس المخابرات في المدارس التابعة للجيش في فورت هواتشوكا في أريزونا ، لا يزال وجهه يحمر إذا ذكر بذلك اليوم ، والذي يذكره بإحباطه من بيروقراطية واشنطن. "من يتكفل بمهمة الحد من التكرار وضمان أن الجميع لا ينجذب إلى إنتاجية أقل؟" وقال. "من الذي ينسق ما يتم إنتاجه حيث أن الجميع لا ينتج نفس الشيء؟"

إنه الوحيد الغاضب. في مكتب أمن في واشنطن، هو ضابط مخابرات كبير يتعامل مع إحباطه الشخصي. يجلس على جهاز الكمبيوتر الخاص به، من خلال المرور على بعض المعلومات السرية التي من المتوقع أن تقرأ في كل يوم : مراجعات وكالة المخابرات المركزية العالمية (سي أي إي)، ملحقات وكالة المخابرات المركزية ، تقرير الاستخبارات اليومي، ملخص المخابرات ، توقعات الاستخبارات الأسبوعية، التوقعات الأسبوعية التحذيرية ، تقييمات أي سي للتهديد الإرهابي، مراسلات NCTC عن الإرهاب ، وإضاءات NCTC....

وشكى قائلاً أن هذا كثير. وكان البريد الوارد على مكتبه ممتلاً أيضاً. وألقى ذراعيه، والتقط تقريراً سميكا لامعا للمخابرات وبدأ ينظر فيه وهو يصرخ.

"يا يسوع! لماذا يستغرق الإنتاج وقتاً طويلاً؟"

"لماذا يجب أن يكون ضخماً جداً؟"

"لماذا هو ليس على الانترنت؟"

والزائد من تقارير كل ساعة وكل يوم ، والتقارير الأسبوعية والشهرية والسنوية هو في الواقع يؤدي إلى نتائج عكسية، حسبما يقول الناس الذين يستقبلونهم. بعض صناع القرار وكبار المسؤولين لا يجرؤون على الخوض في عملية النسخ الاحتياطي لأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم. وهم يعتمدون بدلاً من ذلك على الإحاطات الشخصية، وتلك الإحاطات عادة تعتمد على تحليل الوكالة خاصة بهم، وإعادة إنشاء المشكلة العويصة جداً التي يتم تحديدها على أنها السبب الرئيسي للفشل في إحباط الهجمات : هي عدم وجود تبادل للمعلومات.

مكتب التحليل لـ ODNI يعرف هذه المشكلة. ومع ذلك، كان الحل في منشور آخر، هذه الصحيفة اليومية على الأنترنت، استخبارات اليوم. كل يوم، فريق من 22 موظف يخوضون في تقارير أكثر من 20 وكالة و 63 موقع ويب، ويختاروا أفضل المعلومات ويقومون بتصنيفها حسب الأصل والموضوع والمنطقة.



مكتب جديد لوزارة الدفاع يرتفع في الإسكندرية. (تصوير : مايكل وليامسون / واشنطن بوست)

التحليل ليس المجال الوحيد الذي يحدث فيه التداخل الخطير فعلى ما يبدو حتى آلية الأمن الوطني غير واضحة ومسئوليتها غير محددة.

داخل وزارة الدفاع وحدها ، 18 مراكز للأوامر ووكالات تقوم بتنفيذ عمليات المعلومات ، والتي تتطلع لإدارة تصورات الجماهير الأجنبية لسياسة الولايات المتحدة والأنشطة العسكرية في الخارج.

وجميع وكالات الاستخبارات الرئيسية واثنين على الأقل من القيادات العسكرية الرئيسية تطالب بدور رئيسي في الحرب الشاملة على شبكة الإنترنت، التي تشكل أحدث الحدود وأقلها تحديدا.

"بصراحة ، لم يتم الجمع في اتباع نهج موحد"، قال بانيتا مدير السي آي إيه عن العديد من الوكالات التي تشارك الآن في الحرب الشاملة على شبكة الإنترنت.

قال بنيامين إي باول، الذي كان يشغل منصب المحامي العام لثلاثة مدراء للاستخبارات الوطنية حتى خروجه من الحكومة العام الماضي، قال: "من الصعب جدا التنسيق في الأنترنت". "في بعض الاحيان كان هناك موقف مؤسف بجلب سكاكينك وبنادقك وقبضاتك وتكون مستعدا تماما للدفاع عن حقلك". لماذا؟ "لأنه ممول ، و ساخن ومثير".

وفي الخريف الماضي ، الميجر الأمريكي نضال مالك حسن أطلق النار في فورت هود بولاية تكساس، مما أسفر عن مقتل 13 شخصا وإصابة 30. في الأيام التي أعقبت إطلاق النار ، خرجت المعلومات حول سلوك حسن الغريب على نحو متزايد في مركز والتر ريد الطبي العسكري ، حيث تدرب كطبيب نفسي وحذر قادة عسكريون أنه ينبغي أن يسمح للمسلمين بمغادرة الجيش بسبب خطر "الآثار الجانبية". لقد تبادل أيضا رسائل البريد الإلكتروني مع رجل الدين الراديكالي المعروف في اليمن والتي تم رصدها من قبل المخابرات الأمريكية.

لكن لم يتمكن أي واحد من الوصول إلى هذه المنظمة الوحيدة المكلفة بمعالجة تحقيقات مكافحة التجسس داخل الجيش. فقط 25 ميلا على الطريق من والتر ريد وفريق الاستخبارات العسكرية 902 كان يفعل شيئا بالكاد يذكر للبحث عن صفوف لمواجهة تهديدات محتملة. بدلا من ذلك ، قائد 902 قرر تحويل انتباه الوحدة لتقييم الانتماءات الارهابية العامة في الولايات المتحدة، على الرغم من أن وزارة الأمن الداخلي ومكتب التحقيقات الفدرالي 106 المشتركة لمكافحة الإرهاب وفرق العمل معها هي بالفعل في عمق هذا العمل العظيم.

902 ، تعمل على برنامج سماه القائد "ريتا" ، عن التهديد الإسلامي الراديكالي للجيش ، وبهدوء تم جمع المعلومات عن حزب الله والحرس الجمهوري الإيراني وتنظيم طلاب القاعدة في الولايات المتحدة. "لم يقل لنا أي شيء، لم نكن نعرف بالفعل" ، قال الضابط الكبير في الجيش في مكافحة التجسس في البنتاغون.

وقد سمحت السرية وعدم وجود تنسيق بين المنظمات ، مثل 902 في هذه الحالة ، للعمل على الآخرين ومعالجة القضايا بالفعل بدلا من أن تتخذ وظيفة أكثر تحديا لمحاولة تحديد المتعاطفين مع الجهاديين المحتملين داخل الجيش نفسه.

وراء التكرار ، والسرية في عالم المخابرات تعاقب الفعالية في طرق أخرى ، حسبما يقول ضباط الدفاع والمخابرات. بالنسبة لوزارة الدفاع، جذر هذه المشكلة يعود إلى مجموعة فائقة السرية من البرامج التي يكون الوصول إليها محدودا للغاية ويمكن رصده من قبل ضباط أمن مدربين خصيصا.

هذه تسمى برامج الوصول الخاصة -- أو أس إي ي أس -- وقائمة وزارة الدفاع لرموز الأسماء من 300 صفحة. ولدى أجهزة المخابرات مئات أخرى ، وهذه المئات والآلاف من البرامج الفرعية الخاصة بها مع وجود حدود على عدد من الأشخاص المرخص لهم معرفة شيء عنها. كل هذا يعني أن قلة قليلة من الناس لديهم إحساس كامل لما يجري.

"هناك فقط كيان واحد في الكون كله يكون له حضور في جميع برامج التكييف الهيكلي -- إنه الله" ، قال جيمس كلابرر وكيل وزارة الدفاع لشؤون الاستخبارات ومرشح إدارة أوباما ليكون مدير للمخابرات الوطنية المقبلة.

يمكن أن تقوض هذه السرية سلسلة القيادة عند كبار المسؤولين باستخدامها لمنع المنافسين، أو عندما يتم ترتيب المرؤوسين للحفاظ على أسرار رؤسائهم.

وقال ضابط في الجيش يشارك في برنامج واحد مثل هذا طلب منه التوقيع على وثيقة تمنعه من الكشف عما فيها لقائد له من فئة الأربع نجوم ، إذ يعمل معه عن كذب في كل يوم ، لأنه غير مخول للتعرف على ذلك. مسؤول آخر دفاعي كبير أشار إلى اليوم الذي حاول معرفة برنامج في ميزانيتها ، لكن رفض ذلك من قبل النظراء. "ماذا يعني أنك لا تستطيع أن تخبرني؟ أنا أدفع للبرنامج" ، وذكر قوله بطريقة غاضبة.

وقال مسؤول آخر بارز بالمخابرات مع وصول العديد من البرامج على نطاق واسع قال أن الأمين يستخدم في بعض الأحيان السرية لحماية مشاريع غير فعالة. وأضاف: "اعتقد أن وزير الدفاع يجب أن يوجه نظرة على كل شيء على حدى لمعرفة ما إذا كان لا يزال له قيمة ،" قال. "ويجب على مدير الاستخبارات الوطنية أن يفعل شيئاً من هذا القبيل".

و ODN لم يفعلوا ذلك حتى الآن. أفضل ما يمكن القيام به في الوقت الحالي هو الحفاظ على قاعدة بيانات لأسماء البرامج الأكثر حساسية في مجتمع الاستخبارات. لكن قاعدة البيانات لا تشمل العديد من المشاريع الهامة وذات الصلة بالبتاغون.

لأن الكثير يتم تصنيفه والرسوم التوضيحية لما يمضي في كل يوم في سري للغاية أمريكا يمكن أن تكون صعبة الكشف. ولكن كل ذلك في كثير من الأحيان يظهر الأمثلة. آخرها يبين أن نظام ما بعد 9/11 هو الأسوأ في أفضل حالاته.

في الخريف الماضي ، بعد ثمانية أعوام من النمو والتوظيفات، كان المشروع في اختناق كامل عندما ظهرت كلمة تقول أن هناك شيئاً خاطئاً وخطيراً داخل اليمن. وردا على ذلك ، وقع الرئيس أوباما أمرا بإرسال عشرات من القوات الخاصة السرية لذلك البلد لاستهداف وقتل قادة تابعين لتنظيم القاعدة.

في اليمن ، أنشأت مجموعة الكوماندوس مركز للعمليات المشتركة محملة بالأقراص الصلبة ، ومجموعات الطب الشرعي ومعدات الاتصالات. تبادل الجانبان الآلاف من القراءات، وتقارير الوكلاء، وأدلة فوتوغرافية وللمراقبة بالفيديو مع عشرات من المنظمات السرية في الولايات المتحدة.

وكان هذا النظام كان كما يراد له أن يكون. ولكن عندما وصلت المعلومات التي تم التوصل إليها في المركز الوطني لمكافحة الإرهاب في واشنطن للتحليل وصلت داخل 5000 قطعة من البيانات ذات الصلة بالإرهاب التي يتم مراجعتها يوميا. وكان على المحللين التحول من قاعدة بيانات إلى أخرى من قرص صلب إلى قرص صلب آخر، من شاشة إلى أخرى ، فقط لتحديد ما قد يكون مفيدا لمزيد من الدراسة.

العمليات العسكرية المكثفة في اليمن و زيادة الثرثرة حول ضربة إرهابية محتملة رفعت من جهود وكالات الاستخبارات. وأصبح هناك سيل لطوفان من المعلومات في NCTC.

في مكان ما في هذا الطوفان كانت هناك بيانات أكثر حيوية. جزء من اسم شخص في اليمن. إشارة إلى الراديكالي النيجيري الذي كان قد ذهب إلى اليمن. تقرير للأب في نيجيريا القلق على ابنه الذي أصبح مهتما بالتعاليم المتطرفة واختفى داخل اليمن.

هذه كانت كل الدلائل التي تشير إلى ما يمكن أن يحدث عندما يقوم النيجيري الذي يدعى عمر فاروق عبد المطلب بمغادرة اليمن وركوب طائرة في أمستردام متجهة إلى دترويت، ولكن لا أحد يضع هذه الدلائل مع بعضها البعض لأنه ، كما سيشهد المسؤولون في وقت لاحق، حدود مسؤولية النظام أصبحت غير واضحة بشكل يائس.

"هناك الكثير من الناس مشتركون في هذا " قال المدير NCTC لي تر للكونغرس.

"الجميع لديه نقطة للاتصال " ، كما أوضح مدير الاستخبارات الوطنية بليز للمشرعين. وأضاف " لكنني لم أقم بتوضيح تماما من الذي لديه المسؤولية الرئيسية".

ولذلك كان عبد المطلب قادرا على الركوب على متن رحلة نورث ويست 253. وبينما كانت تنحدر نحو ديترويت ، حاول إشعال متفجرات مخبأة في ملابسه الداخلية. ولم يكن مشروع 11/09 الكبير جدا الذي حال دون وقوع

كارثة. ولكنهم الركاب الذين رأوا ما كان يقوم به ، وتصدوا له. "نحن لم نكن نقوم بالمتابعة وإعطاء الأولوية لتدفق المعلومات الاستخبارية" ، قال مستشار البيت الأبيض لمكافحة الإرهاب جون برينان وأوضح بعد ذلك. "لأنه لم يتم تعيين أي كيان استخباراتي موحد ، أو فريق أو قوة تنفيذية للقيام بمسؤولية متابعة التحقيق".

وأقر بليز بالمشكلة. والحل بالنسبة له : إنشاء فريق آخر لتشغيل أي مهمة تجرى. لكنه قال أيضا أنه يحتاج من الكونجرس مزيدا من الأموال والمزيد من المحليين لمنع الوقوع في خطأ آخر.

وهذا غالبا ما يكون الحل المقترح من قبل زعماء المؤسسة 11/09. بعد محاولة تفجير يوم عيد الميلاد ، ليدر اعترف أيضا بحاجته للحصول على مزيد - من المحليين للانضمام الى الـ 300 محلل الذين يعملون مسبقا.

طلبت وزارة الأمن الداخلي المزيد من الحراس بالجو ، ومن الماسحات الضوئية (سكانر) والمزيد من المحليين، أيضا ، على الرغم من أنه لا يمكن العثور على ما يكفي من الأشخاص المؤهلين لشغل وحدة استخبارات الآن. وقال أوباما أنه لن يجمد الإنفاق على الأمن القومي ، مما يجعل من المحتمل أن يتم تمويل هذه الطلبات.

المزيد من البناء والتوسع أكثر في المكاتب لا يزال مستمرا في جميع أنحاء البلاد. وهناك مركز وكالة الأمن القومي بتكلفة 1.7 بليون دولار لتجهيز البيانات سيكون قيد الانشاء قريبا بالقرب من سولت لايك سيتي. في تامبا ، القيادة المركزية الأمريكية الجديدة مكتب المخابرات الذي مساحته 270,000 قدم مربع سيتم مطابقته في العام القادم من قبل بناء يعادل مبنى كبير ، ومن ثم ، وبعد عام من ذلك ، بمساحة 51,000 قدم مربع ستخصص فقط لباب عملياتها الخاصة.

إلى الشمال مباشرة من شارلوتسفيل، الاشتراك الجديد سيستخدم تحليل الاستخبارات الذي سيقوم بتوظيف 1000 من محلي الاستخبارات الدفاعية في حرم أمن.

وفي الوقت نفسه، على بعد خمسة أميال إلى الجنوب الشرقي من البيت الأبيض، مهدت وزارة الأمن الوطني (دي أتش أس) الأرض لمقرها الجديد، لتكون مشتركة مع خفر السواحل. ويعود وجود وزارة الأمن الوطني منذ سبع سنوات فقط، وقد سبق لها الوصول إلى البرامج الخاصة بها، والذراع البحثية الخاصة بها، ومركز قيادتها الخاصة، وأسطولها الخاص من السيارات المدرعة وقوة العمل الخاصة بـ 230.000 شخص، وتمثل ثالث أكبر وحدة بعد وزارتي الدفاع وشؤون المحاربين القدامى.

قريبا، سوف يكون على أرض مستشفى سانت إيليزابيث النفسي السابق في أناكوستيا، عرض بـ 3.4 مليار دولار للمبنى الجديد للأمن. وسيكون المقر الجديد أكبر مجمع تم بناؤه للحكومة منذ أن تم بناء البنتاغون، معلما رئيسيا في جغرافيا بديلة لسري للغاية أمريكا وأربع مرات كبير مثل معبر الحرية.

الموظفة الباحثة جولي تايث أسهمت في هذا التقرير.

مقال جاء فيه تعليق الكونغرس الأمريكي على نشر دراسة (سري للغاية أمريكا)

الكونغرس والبيت الأبيض يردان على (سري للغاية أميركا)

صباح يوم الاثنين، جيم ديفيد القائم بأعمال مدير الاستخبارات الوطنية في غومبارت قيم سلسلة التقارير المقدمة في صحيفة واشنطن بوست "سري للغاية أميركا".

وخلال اليوم ، قام المشرعون والسكرتير الصحفي للبيت الأبيض روبرت جيبس بتقييم ذلك أيضا.

"هل لديكم أي مشكلة مع ما نشرته صحيفة واشنطن بوست؟ هل في وجهة نظركم سيدعم هذا الأمن الوطني؟" سئل جيبس في مؤتمره الصحفي يوم الإثنين.

"حسنا ، انظر ، أنا لن أدخل في بعض المناقشات التي كانت بيننا" قال جيبس. "من الواضح أن هناك بعض المخاوف. وأعتقد أن واشنطن بوست قامت بالتغطية على أنه كانت هناك بعض المخاوف حول بعض البيانات وعلى توافر بعض من تلك البيانات."

وذكرت الصحيفة أنه سمح للمسؤولين الحكوميين رؤية سري للغاية أميركا الموقع قبل عدة أشهر وسألت عما إذا كانت هناك أي مخاوف محددة بشأن الكشف المستقبلي عنه.

جيبس دعا لتوفير "توازن" في البنية التحتية للاستخبارات بين "ضمان أنه لدينا أفضل القدرات في العالم" و "لا نبدد أموال دافعي الضرائب".

في مبنى الكابيتول ، رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي (من كاليفورنيا) حيث كان عائدة تحت "ضغوط متزايدة لإنهاء مواجهتها مع البيت الأبيض بشأن الرقابة في الكونغرس لمجتمع الاستخبارات"، حسبما ذكر هيل. وأشار السناتور كيت بون، العضو البارز في لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ ، إلى سلسلة من الوظائف للدفاع عن الإسراع في الموافقة على مشروع قانون تفويض الاستخبارات المنقحة بالاجماع من قبل لجنته يوم الإثنين.

"يمكننا أن نفعل المزيد لإبقاء أمتنا آمنة ، وتحسين الرقابة في الكونغرس وضمان أن رئيس وكالة المخابرات الأعلى لديه السلطة اللازمة لتبسيط مجتمعنا الاستخباراتي هي الخطوات الأولى " حسبما قال.

وقال النائب بيت هوكسترا ، والجمهوري البارز في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب ، في بيان أن القصة الأولى في السلسلة أظهرت الحاجة إلى إصلاح الجهاز البيروقراطي للاستخبارات.

القصة الأولى في هذه السلسلة تروي عموماً لنا الكثير مما هو معروف بالفعل - عن بيروقراطية الأمن القومي الكبيرة ، وأنه يفتقر إلى زيادة في المرونة للرد على التهديدات التي يتعرض لها شعبنا. البداية الأولى تبالغ في مشكلة نمو الاستخبارات بالربط بين أنشطة الاستخبارات والمدافع ، ولكنها تدعم اعتقادي الراسخ منذ أمد طويل أن الإجابة على التصدي للتهديدات على الأمن الأميركي لن يأتي في شكل أكبر لبيروقراطية الاستخبارات. بل سوف تأتي من خلال بناء مجتمع متكامل ومبسط للأمن القومي القادر على الاستجابة بسرعة للتهديدات الحالية والناشئة.

في عام 2006 ، كرئيس لهذه اللجنة، درسنا هذا الموضوع وأصدرنا تقريراً الذي يعرض مشاكل نمو البيروقراطية في المقدمة وعدم وجود الاستعجال والاتجاه داخل مجتمع الاستخبارات. ومن المحبط أنه بعد سنوات في وقت لاحق ، يقوم آخرون بالبحث في هذه المسألة وإيجاد نفس المشاكل بالضبط.

وقد دفع الجمهوريين في الكونغرس لسنوات من أجل معالجة هذه القضايا، من خلال السعي إلى الحد من نمو البيروقراطية في وكالات الاستخبارات، وتركيز دولاراتنا في عمليات الأمن الوطني وبعيدا عن مقر الوكالة. الجمهوريون أيضا خاضوا بنجاح لخفض الإنفاق في مشروع قانون المخابرات السنوي عن طريق القضاء على تخصيصات النمو التي لا لزوم لها والتي لا تقدم للشعب الأمريكي الشفافية التي يحتاجون إليها أو تستحق الإنفاق الموجه.

والجمهوريين في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب سيقومون بمواصلة الدفع للحصول على الموارد والتمويل لخبراء الاستخبارات لدينا في هذا المجال والخروج من واشنطن. كما فعلنا في الماضي ، وسنواصل الجهود للحد من نمو البيروقراطية ، والتكرار ، ونخصص فواتير المخابرات في المستقبل بتقديم المال أينما تكون الحاجة إليه أكثر من أجل توفير الأمن والحماية لأمتنا.

عن طريق فرانك روتا ، غارنس 20 يوليو 2010 ٤ 02:12 مساءً بالتوقيت
الشرقي

::
::
::
::
::
::

معرض الصور: جغرافيا بديلة

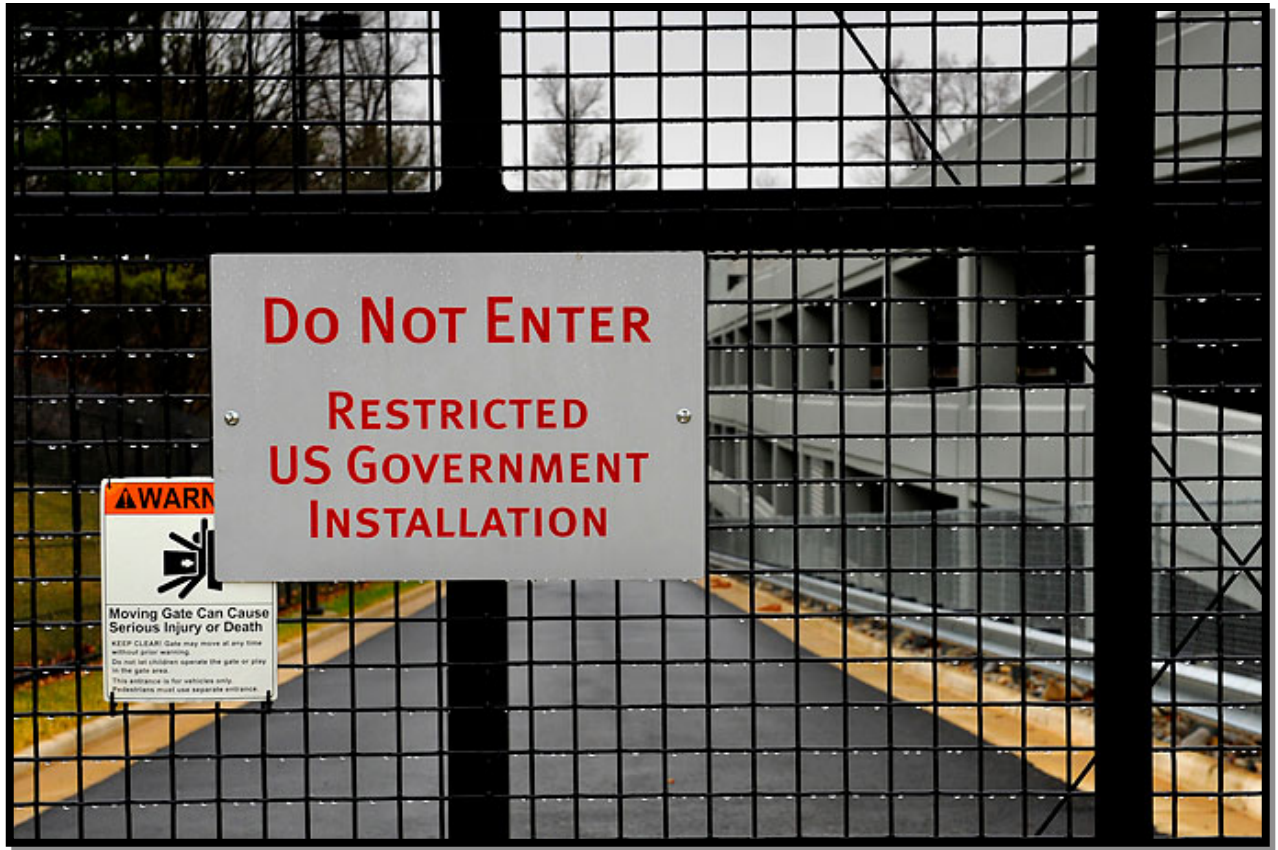
19 يوليو 2010



معبر الحرية في ماكلين، فيرجينيا يجاور مقر مكتب مدير الاستخبارات الوطنية
والمركز الوطني لمكافحة الإرهاب. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن
بوست)



السيارات تصطف عند معبر الحرية في ماكلين بولاية فيرجينيا حيث يبدأ يوم آخر. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)



معبر الحرية هو مجمع لـ 1700 من العمال الفدراليين و 1200 من المقاولين.
(تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)



مايكل ليدر ، مدير المركز القومي لمكافحة الإرهاب ، يصل للعمل. (تصوير مارا ميلينا / واشنطن بوست)



كريستال سيتي تضم العديد من المباني الحكومية الآمنة ، والتي تتخللها شركات القطاع الخاص. (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)



كما هو متوقع ، المرافق السرية محمية بمعايير أمن ثقيلة (تصوير مايكل وليامسون س / واشنطن بوست)



مكتب الاستطلاع الوطني - الذي يصمم ، ويبني ويساعد على تشغيل أقمار
الاستطلاع في البلاد -- ومقره في مقاطعة فيرفاكس. (تصوير مايكل
وليامسون س / واشنطن بوست)



وقد تم ترشيح جيمس كلابر جونيور من قبل الرئيس أوباما ليكون مدير للمخابرات الوطنية المقبلة، (تصوير أبلوايت سكوت جيه / ا ف ب)



دنیس بلیر کان مدیر المخابرات القومية حتى أيار / مايو. وكان الشخص المعین الثالث لهذا المنصب منذ عام 2005. (تصوير ایما جیتی)

الجزء الثاني القادم إن شاء الله:

الجزء 2: 20 يوليو 2010

* شركة الأمن القومي

20 يوليو 2010

* معرض صور : دور المتعاقدين من القطاع الخاص

20 يوليو 2010

* فيديو : : مطلوب المساعدة: محترفون مع تصاريح أمنية

20 يوليو 2010

المقالات باللغة الأصلية:

A hidden world, growing beyond control

The top-secret world the government created in response to the terrorist attacks of Sept. 11, 2001, has become so large, so unwieldy and so secretive that no one knows how much money it costs, how many people it employs, how many programs exist within it or exactly how many agencies do the same work.

These are some of the findings of a two-year investigation by The Washington Post that discovered what amounts to an alternative geography of the United States, a Top Secret America hidden from public view and lacking in thorough oversight. After nine years of unprecedented spending and growth, the result is that the system put in place to keep the United States safe is so massive that its effectiveness is impossible to determine.

The investigation's other findings include:

- * Some 1,271 government organizations and 1,931 private companies work on programs related to counterterrorism, homeland security and intelligence in about 10,000 locations across the United States.

- * An estimated 854,000 people, nearly 1.5 times as many people as live in Washington, D.C., hold top-secret security clearances.

- * In Washington and the surrounding area, 33 building complexes for top-secret intelligence work are under construction or have been built since September 2001. Together they occupy the equivalent of almost three Pentagons or 22 U.S. Capitol buildings - about 17 million square feet of space.

- * Many security and intelligence agencies do the same work, creating redundancy and waste. For example, 51 federal organizations and military commands, operating in 15 U.S. cities, track the flow of money to and from terrorist networks.

* Analysts who make sense of documents and conversations obtained by foreign and domestic spying share their judgment by publishing 50,000 intelligence reports each year - a volume so large that many are routinely ignored.

An alternative geography

Since Sept. 11, 2001, the top-secret world created to respond to the terrorist attacks has grown into an unwieldy enterprise spread over 10,000 U.S. locations. Launch Gallery »

These are not academic issues; lack of focus, not lack of resources, was at the heart of the Fort Hood shooting that left 13 dead, as well as the Christmas Day bomb attempt thwarted not by the thousands of analysts employed to find lone terrorists but by an alert airline passenger who saw smoke coming from his seatmate.

They are also issues that greatly concern some of the people in charge of the nation's security.

"There has been so much growth since 9/11 that getting your arms around that - not just for the DNI [Director of National Intelligence], but for any individual, for the director of the CIA, for the secretary of defense - is a challenge," Defense Secretary Robert M. Gates said in an interview with The Post last week.

In the Department of Defense, where more than two-thirds of the intelligence programs reside, only a handful of senior officials - called Super Users - have the ability to even know about all the department's activities. But as two of the Super

Users indicated in interviews, there is simply no way they can keep up with the nation's most sensitive work.

"I'm not going to live long enough to be briefed on everything" was how one Super User put it. The other recounted that for his initial briefing, he was escorted into a tiny, dark room, seated at a small table and told he couldn't take notes. Program after program began flashing on a screen, he said, until he yelled "Stop!" in frustration "I wasn't remembering any of it," he said.

Underscoring the seriousness of these issues are the conclusions of retired Army Lt. Gen. John R. Vines, who was asked last year to review the method for tracking the Defense Department's most sensitive programs. Vines, who once commanded 145,000 troops in Iraq and is familiar with complex problems, was stunned by what he discovered.

"I'm not aware of any agency with the authority, responsibility or a process in place to coordinate all these interagency and commercial activities," he said in an interview. "The complexity of this system defies description."

The result, he added, is that it's impossible to tell whether the country is safer because of all this spending and all these activities. "Because it lacks a synchronizing process, it inevitably results in message dissonance, reduced effectiveness and waste," Vines said. "We consequently can't effectively assess whether it is making us more safe."

The Post's investigation is based on government documents and contracts, job descriptions, property records, corporate

and social networking Web sites, additional records, and hundreds of interviews with intelligence, military and corporate officials and former officials. Most requested anonymity either because they are prohibited from speaking publicly or because, they said, they feared retaliation at work for describing their concerns.

The Post's online database of government organizations and private companies was built entirely on public records. The investigation focused on top-secret work because the amount classified at the secret level is too large to accurately track.

Today's article describes the government's role in this expanding enterprise. Tuesday's article describes the government's dependence on private contractors. Wednesday's is a portrait of one Top Secret America community. On the Web, an extensive, searchable database built by The Post about Top Secret America is available at washingtonpost.com/topsecretamerica.

Defense Secretary Gates, in his interview with The Post, said that he does not believe the system has become too big to manage but that getting precise data is sometimes difficult. Singling out the growth of intelligence units in the Defense Department, he said he intends to review those programs for waste. "Nine years after 9/11, it makes a lot of sense to sort of take a look at this and say, 'Okay, we've built tremendous capability, but do we have more than we need?' " he said.

CIA Director Leon Panetta, who was also interviewed by The Post last week, said he's begun mapping out a five-year plan for his agency because the levels of spending since 9/11 are

not sustainable. "Particularly with these deficits, we're going to hit the wall. I want to be prepared for that," he said. "Frankly, I think everyone in intelligence ought to be doing that."

In an interview before he resigned as the director of national intelligence in May, retired Adm. Dennis C. Blair said he did not believe there was overlap and redundancy in the intelligence world. "Much of what appears to be redundancy is, in fact, providing tailored intelligence for many different customers," he said.

Blair also expressed confidence that subordinates told him what he needed to know. "I have visibility on all the important intelligence programs across the community, and there are processes in place to ensure the different intelligence capabilities are working together where they need to," he said.

Weeks later, as he sat in the corner of a ballroom at the Willard Hotel waiting to give a speech, he mused about The Post's findings. "After 9/11, when we decided to attack violent extremism, we did as we so often do in this country," he said. "The attitude was, if it's worth doing, it's probably worth overdoing."

Outside a gated subdivision of mansions in McLean, a line of cars idles every weekday morning as a new day in Top Secret America gets underway. The drivers wait patiently to turn left, then crawl up a hill and around a bend to a destination that is not on any public map and not announced by any street sign.

Liberty Crossing tries hard to hide from view. But in the winter, leafless trees can't conceal a mountain of cement and windows the size of five Wal-Mart stores stacked on top of one another rising behind a grassy berm. One step too close without the right badge, and men in black jump out of nowhere, guns at the ready.

Past the armed guards and the hydraulic steel barriers, at least 1,700 federal employees and 1,200 private contractors work at Liberty Crossing, the nickname for the two headquarters of the Office of the Director of National Intelligence and its National Counterterrorism Center. The two share a police force, a canine unit and thousands of parking spaces.

Liberty Crossing is at the center of the collection of U.S. government agencies and corporate contractors that mushroomed after the 2001 attacks. But it is not nearly the biggest, the most costly or even the most secretive part of the 9/11 enterprise.

In an Arlington County office building, the lobby directory doesn't include the Air Force's mysteriously named XOIWS unit, but there's a big "Welcome!" sign in the hallway greeting visitors who know to step off the elevator on the third floor. In Elkridge, Md., a clandestine program hides in a tall concrete structure fitted with false windows to look like a normal office building. In Arnold, Mo., the location is across the street from a Target and a Home Depot. In St. Petersburg, Fla., it's in a modest brick bungalow in a run-down business park.

Every day across the United States, 854,000 civil servants, military personnel and private contractors with top-secret security clearances are scanned into offices protected by electromagnetic locks, retinal cameras and fortified walls that eavesdropping equipment cannot penetrate

This is not exactly President Dwight D. Eisenhower's "military-industrial complex," which emerged with the Cold War and centered on building nuclear weapons to deter the Soviet Union. This is a national security enterprise with a more amorphous mission: defeating transnational violent extremists.

Much of the information about this mission is classified. That is the reason it is so difficult to gauge the success and identify the problems of Top Secret America, including whether money is being spent wisely. The U.S. intelligence budget is vast, publicly announced last year as \$75 billion, 2 1/2 times the size it was on Sept. 10, 2001. But the figure doesn't include many military activities or domestic counterterrorism programs.

At least 20 percent of the government organizations that exist to fend off terrorist threats were established or refashioned in the wake of 9/11. Many that existed before the attacks grew to historic proportions as the Bush administration and Congress gave agencies more money than they were capable of responsibly spending.



Each day at the National Counterterrorism Center in McLean, workers review at least 5,000 pieces of terrorist-related data from intelligence agencies and keep an eye on world events. (Photo by: Melina Mara / The Washington Post)-

=====
The Pentagon's Defense Intelligence Agency, for example, has gone from 7,500 employees in 2002 to 16,500 today. The budget of the National Security Agency, which conducts electronic eavesdropping, doubled. Thirty-five FBI Joint Terrorism Task Forces became 106. It was phenomenal growth that began almost as soon as the Sept. 11 attacks ended.

Nine days after the attacks, Congress committed \$40 billion beyond what was in the federal budget to fortify domestic defenses and to launch a global offensive against al-Qaeda. It followed that up with an additional \$36.5 billion in 2002 and \$44 billion in 2003. That was only a beginning.

With the quick infusion of money, military and intelligence agencies multiplied. Twenty-four organizations were created

by the end of 2001, including the Office of Homeland Security and the Foreign Terrorist Asset Tracking Task Force. In 2002, 37 more were created to track weapons of mass destruction, collect threat tips and coordinate the new focus on counterterrorism. That was followed the next year by 36 new organizations; and 26 after that; and 31 more; and 32 more; and 20 or more each in 2007, 2008 and 2009.

In all, at least 263 organizations have been created or reorganized as a response to 9/11. Each has required more people, and those people have required more administrative and logistic support: phone operators, secretaries, librarians, architects, carpenters, construction workers, air-conditioning mechanics and, because of where they work, even janitors with top-secret clearances.

With so many more employees, units and organizations, the lines of responsibility began to blur. To remedy this, at the recommendation of the bipartisan 9/11 Commission, the George W. Bush administration and Congress decided to create an agency in 2004 with overarching responsibilities called the Office of the Director of National Intelligence (ODNI) to bring the colossal effort under control.

While that was the idea, Washington has its own ways.

The first problem was that the law passed by Congress did not give the director clear legal or budgetary authority over intelligence matters, which meant he wouldn't have power over the individual agencies he was supposed to control.

The second problem: Even before the first director, Ambassador John D. Negroponte, was on the job, the turf battles began. The Defense Department shifted billions of dollars out of one budget and into another so that the ODNI could not touch it, according to two senior officials who watched the process. The CIA reclassified some of its most sensitive information at a higher level so the National Counterterrorism Center staff, part of the ODNI, would not be allowed to see it, said former intelligence officers involved.

And then came a problem that continues to this day, which has to do with the ODNI's rapid expansion.

When it opened in the spring of 2005, Negroponte's office was all of 11 people stuffed into a secure vault with closet-size rooms a block from the White House. A year later, the budding agency moved to two floors of another building. In April 2008, it moved into its huge permanent home, Liberty Crossing.

Today, many officials who work in the intelligence agencies say they remain unclear about what the ODNI is in charge of. To be sure, the ODNI has made some progress, especially in intelligence-sharing, information technology and budget reform. The DNI and his managers hold interagency meetings every day to promote collaboration. The last director, Blair, doggedly pursued such nitty-gritty issues as procurement reform, compatible computer networks, tradecraft standards and collegiality.

But improvements have been overtaken by volume at the ODNI, as the increased flow of intelligence data overwhelms

the system's ability to analyze and use it. Every day, collection systems at the National Security Agency intercept and store 1.7 billion e-mails, phone calls and other types of communications. The NSA sorts a fraction of those into 70 separate databases. The same problem bedevils every other intelligence agency, none of which have enough analysts and translators for all this work.

The practical effect of this unwieldiness is visible, on a much smaller scale, in the office of Michael Leiter, the director of the National Counterterrorism Center. Leiter spends much of his day flipping among four computer monitors lined up on his desk. Six hard drives sit at his feet. The data flow is enormous, with dozens of databases feeding separate computer networks that cannot interact with one another.

There is a long explanation for why these databases are still not connected, and it amounts to this: It's too hard, and some agency heads don't really want to give up the systems they have. But there's some progress: "All my e-mail on one computer now," Leiter says. "That's a big deal."

To get another view of how sprawling Top Secret America has become, just head west on the toll road toward Dulles International Airport.

As a Michaels craft store and a Books-A-Million give way to the military intelligence giants Northrop Grumman and Lockheed Martin, find the off-ramp and turn left. Those two shimmering-blue five-story ice cubes belong to the National Geospatial-Intelligence Agency, which analyzes images and

mapping data of the Earth's geography. A small sign obscured by a boxwood hedge says so.

Across the street, in the chocolate-brown blocks, is Carahsoft, an intelligence agency contractor specializing in mapping, speech analysis and data harvesting. Nearby is the government's Underground Facility Analysis Center. It identifies overseas underground command centers associated with weapons of mass destruction and terrorist groups, and advises the military on how to destroy them.

Clusters of top-secret work exist throughout the country, but the Washington region is the capital of Top Secret America.

About half of the post-9/11 enterprise is anchored in an arc stretching from Leesburg south to Quantico, back north through Washington and curving northeast to Linthicum, just north of the Baltimore-Washington International Marshall Airport. Many buildings sit within off-limits government compounds or military bases.

Others occupy business parks or are intermingled with neighborhoods, schools and shopping centers and go unnoticed by most people who live or play nearby.

Many of the newest buildings are not just utilitarian offices but also edifices "on the order of the pyramids," in the words of one senior military intelligence officer.

Not far from the Dulles Toll Road, the CIA has expanded into two buildings that will increase the agency's office space by one-third. To the south, Springfield is becoming home to the

new \$1.8 billion National Geospatial-Intelligence Agency headquarters, which will be the fourth-largest federal building in the area and home to 8,500 employees. Economic stimulus money is paying hundreds of millions of dollars for this kind of federal construction across the region.



Construction for the National Geospatial-Intelligence Agency in Springfield (Photo by: Michael S. Williamson / The Washington Post)

It's not only the number of buildings that suggests the size and cost of this expansion, it's also what is inside: banks of television monitors. "Escort-required" badges. X-ray machines and lockers to store cellphones and pagers. Keypad door locks that open special rooms encased in metal or permanent dry wall, impenetrable to eavesdropping tools and protected by alarms and a security force capable of responding within 15

minutes. Every one of these buildings has at least one of these rooms, known as a SCIF, for sensitive compartmented information facility. Some are as small as a closet; others are four times the size of a football field.

SCIF size has become a measure of status in Top Secret America, or at least in the Washington region of it. "In D.C., everyone talks SCIF, SCIF, SCIF," said Bruce Paquin, who moved to Florida from the Washington region several years ago to start a SCIF construction business. "They've got the penis envy thing going. You can't be a big boy unless you're a three-letter agency and you have a big SCIF.

SCIFs are not the only must-have items people pay attention to. Command centers, internal television networks, video walls, armored SUVs and personal security guards have also become the bling of national security.

"You can't find a four-star general without a security detail," said one three-star general now posted in Washington after years abroad. "Fear has caused everyone to have stuff. Then comes, 'If he has one, then I have to have one.' It's become a status symbol."

Among the most important people inside the SCIFs are the low-paid employees carrying their lunches to work to save money. They are the analysts, the 20- and 30-year-olds making \$41,000 to \$65,000 a year, whose job is at the core of everything Top Secret America tries to do.

At its best, analysis melds cultural understanding with snippets of conversations, coded dialogue, anonymous tips,

even scraps of trash, turning them into clues that lead to individuals and groups trying to harm the United States.

Their work is greatly enhanced by computers that sort through and categorize data. But in the end, analysis requires human judgment, and half the analysts are relatively inexperienced, having been hired in the past several years, said a senior ODNI official. Contract analysts are often straight out of college and trained at corporate headquarters.

When hired, a typical analyst knows very little about the priority countries - Iraq, Iran, Afghanistan and Pakistan - and is not fluent in their languages. Still, the number of intelligence reports they produce on these key countries is overwhelming, say current and former intelligence officials who try to cull them every day. The ODNI doesn't know exactly how many reports are issued each year, but in the process of trying to find out, the chief of analysis discovered 60 classified analytic Web sites still in operation that were supposed to have been closed down for lack of usefulness. "Like a zombie, it keeps on living" is how one official describes the sites.

The problem with many intelligence reports, say officers who read them, is that they simply re-slice the same facts already in circulation. "It's the soccer ball syndrome. Something happens, and they want to rush to cover it," said Richard H. Immerman, who was the ODNI's assistant deputy director of national intelligence for analytic integrity and standards until early 2009. "I saw tremendous overlap."

Even the analysts at the National Counterterrorism Center (NCTC), which is supposed to be where the most sensitive, most difficult-to-obtain nuggets of information are fused together, get low marks from intelligence officials for not producing reports that are original, or at least better than the reports already written by the CIA, FBI, National Security Agency or Defense Intelligence Agency.

When Maj. Gen. John M. Custer was the director of intelligence at U.S. Central Command, he grew angry at how little helpful information came out of the NCTC. In 2007, he visited its director at the time, retired Vice Adm. John Scott Redd, to tell him so. "I told him that after 41/2 years, this organization had never produced one shred of information that helped me prosecute three wars!" he said loudly, leaning over the table during an interview.

Two years later, Custer, now head of the Army's intelligence school at Fort Huachuca, Ariz., still gets red-faced recalling that day, which reminds him of his frustration with Washington's bureaucracy. "Who has the mission of reducing redundancy and ensuring everybody doesn't gravitate to the lowest-hanging fruit?" he said. "Who orchestrates what is produced so that everybody doesn't produce the same thing?"

He's hardly the only one irritated. In a secure office in Washington, a senior intelligence officer was dealing with his own frustration. Seated at his computer, he began scrolling through some of the classified information he is expected to read every day: CIA World Intelligence Review, WIRe-CIA, Spot Intelligence Report, Daily Intelligence Summary, Weekly

Intelligence Forecast, Weekly Warning Forecast, IC Terrorist Threat Assessments, NCTC Terrorism Dispatch, NCTC Spotlight . . .

It's too much, he complained. The inbox on his desk was full, too. He threw up his arms, picked up a thick, glossy intelligence report and waved it around, yelling.

"Jesus! Why does it take so long to produce?"

"Why does it have to be so bulky?"

"Why isn't it online?"

The overload of hourly, daily, weekly, monthly and annual reports is actually counterproductive, say people who receive them. Some policymakers and senior officials don't dare delve into the backup clogging their computers. They rely instead on personal briefers, and those briefers usually rely on their own agency's analysis, re-creating the very problem identified as a main cause of the failure to thwart the attacks: a lack of information-sharing.

The ODNI's analysis office knows this is a problem. Yet its solution was another publication, this one a daily online newspaper, Intelligence Today. Every day, a staff of 22 culls more than two dozen agencies' reports and 63 Web sites, selects the best information and packages it by originality, topic and region.



A new Defense Department office complex goes up in Alexandria. (Photo by: Michael S. Williamson / The Washington Post)

Analysis is not the only area where serious overlap appears to be gumming up the national security machinery and blurring the lines of responsibility.

Within the Defense Department alone, 18 commands and agencies conduct information operations, which aspire to manage foreign audiences' perceptions of U.S. policy and military activities overseas.

And all the major intelligence agencies and at least two major military commands claim a major role in cyber-warfare, the newest and least-defined frontier.

"Frankly, it hasn't been brought together in a unified approach," CIA Director Panetta said of the many agencies now involved in cyber-warfare.

"Cyber is tremendously difficult" to coordinate, said Benjamin A. Powell, who served as general counsel for three directors of national intelligence until he left the government last year. "Sometimes there was an unfortunate attitude of bring your knives, your guns, your fists and be fully prepared to defend your turf." Why? "Because it's funded, it's hot and it's sexy."

Last fall, U.S. Army Maj. Nidal Malik Hasan allegedly opened fire at Fort Hood, Tex., killing 13 people and wounding 30. In the days after the shootings, information emerged about Hasan's increasingly strange behavior at Walter Reed Army Medical Center, where he had trained as a psychiatrist and warned commanders that they should allow Muslims to leave the Army or risk "adverse events." He had also exchanged e-mails with a well-known radical cleric in Yemen being monitored by U.S. intelligence.

But none of this reached the one organization charged with handling counterintelligence investigations within the Army. Just 25 miles up the road from Walter Reed, the Army's 902nd Military Intelligence Group had been doing little to search the ranks for potential threats. Instead, the 902's commander had decided to turn the unit's attention to assessing general terrorist affiliations in the United States, even though the Department of Homeland Security and the FBI's 106 Joint Terrorism Task Forces were already doing this work in great depth.

The 902nd, working on a program the commander named RITA, for Radical Islamic Threat to the Army, had quietly been gathering information on Hezbollah, Iranian Republican Guard

and al-Qaeda student organizations in the United States. The assessment "didn't tell us anything we didn't know already," said the Army's senior counterintelligence officer at the Pentagon.

Secrecy and lack of coordination have allowed organizations, such as the 902nd in this case, to work on issues others were already tackling rather than take on the much more challenging job of trying to identify potential jihadist sympathizers within the Army itself.

Beyond redundancy, secrecy within the intelligence world hampers effectiveness in other ways, say defense and intelligence officers. For the Defense Department, the root of this problem goes back to an ultra-secret group of programs for which access is extremely limited and monitored by specially trained security officers.

These are called Special Access Programs - or SAPs - and the Pentagon's list of code names for them runs 300 pages. The intelligence community has hundreds more of its own, and those hundreds have thousands of sub-programs with their own limits on the number of people authorized to know anything about them. All this means that very few people have a complete sense of what's going on.

"There's only one entity in the entire universe that has visibility on all SAPs - that's God," said James R. Clapper, undersecretary of defense for intelligence and the Obama administration's nominee to be the next director of national intelligence.

Such secrecy can undermine the normal chain of command when senior officials use it to cut out rivals or when subordinates are ordered to keep secrets from their commanders.

One military officer involved in one such program said he was ordered to sign a document prohibiting him from disclosing it to his four-star commander, with whom he worked closely every day, because the commander was not authorized to know about it. Another senior defense official recalls the day he tried to find out about a program in his budget, only to be rebuffed by a peer. "What do you mean you can't tell me? I pay for the program," he recalled saying in a heated exchange.

Another senior intelligence official with wide access to many programs said that secrecy is sometimes used to protect ineffective projects. "I think the secretary of defense ought to direct a look at every single thing to see if it still has value," he said. "The DNI ought to do something similar."

The ODNI hasn't done that yet. The best it can do at the moment is maintain a database of the names of the most sensitive programs in the intelligence community. But the database does not include many important and relevant Pentagon projects.

Because so much is classified, illustrations of what goes on every day in Top Secret America can be hard to ferret out. But every so often, examples emerge. A recent one shows the post-9/11 system at its best and its worst.

Last fall, after eight years of growth and hirings, the enterprise was at full throttle when word emerged that something was seriously amiss inside Yemen. In response, President Obama signed an order sending dozens of secret commandos to that country to target and kill the leaders of an al-Qaeda affiliate.

In Yemen, the commandos set up a joint operations center packed with hard drives, forensic kits and communications gear. They exchanged thousands of intercepts, agent reports, photographic evidence and real-time video surveillance with dozens of top-secret organizations in the United States.

That was the system as it was intended. But when the information reached the National Counterterrorism Center in Washington for analysis, it arrived buried within the 5,000 pieces of general terrorist-related data that are reviewed each day. Analysts had to switch from database to database, from hard drive to hard drive, from screen to screen, just to locate what might be interesting to study further.

As military operations in Yemen intensified and the chatter about a possible terrorist strike increased, the intelligence agencies ramped up their effort. The flood of information into the NCTC became a torrent.

Somewhere in that deluge was even more vital data. Partial names of someone in Yemen. A reference to a Nigerian radical who had gone to Yemen. A report of a father in Nigeria worried about a son who had become interested in radical teachings and had disappeared inside Yemen.

These were all clues to what would happen when a Nigerian named Umar Farouk Abdulmutallab left Yemen and eventually boarded a plane in Amsterdam bound for Detroit. But nobody put them together because, as officials would testify later, the system had gotten so big that the lines of responsibility had become hopelessly blurred.

"There are so many people involved here," NCTC Director Leiter told Congress.

"Everyone had the dots to connect," DNI Blair explained to the lawmakers. "But I hadn't made it clear exactly who had primary responsibility."

And so Abdulmutallab was able to step aboard Northwest Airlines Flight 253. As it descended toward Detroit, he allegedly tried to ignite explosives hidden in his underwear. It wasn't the very expensive, very large 9/11 enterprise that prevented disaster. It was a passenger who saw what he was doing and tackled him. "We didn't follow up and prioritize the stream of intelligence," White House counterterrorism adviser John O. Brennan explained afterward. "Because no one intelligence entity, or team or task force was assigned responsibility for doing that follow-up investigation."

Blair acknowledged the problem. His solution: Create yet another team to run down every important lead. But he also told Congress he needed more money and more analysts to prevent another mistake.

More is often the solution proposed by the leaders of the 9/11 enterprise. After the Christmas Day bombing attempt, Leiter

also pleaded for more - more analysts to join the 300 or so he already had.

The Department of Homeland Security asked for more air marshals, more body scanners and more analysts, too, even though it can't find nearly enough qualified people to fill its intelligence unit now. Obama has said he will not freeze spending on national security, making it likely that those requests will be funded.

More building, more expansion of offices continues across the country. A \$1.7 billion NSA data-processing center will be under construction soon near Salt Lake City. In Tampa, the U.S. Central Command's new 270,000-square-foot intelligence office will be matched next year by an equally large headquarters building, and then, the year after that, by a 51,000-square-foot office just for its special operations section.

Just north of Charlottesville, the new Joint-Use Intelligence Analysis Facility will consolidate 1,000 defense intelligence analysts on a secure campus.

Meanwhile, five miles southeast of the White House, the DHS has broken ground for its new headquarters, to be shared with the Coast Guard. DHS, in existence for only seven years, already has its own Special Access Programs, its own research arm, its own command center, its own fleet of armored cars and its own 230,000-person workforce, the third-largest after the departments of Defense and Veterans Affairs.

Soon, on the grounds of the former St. Elizabeths mental hospital in Anacostia, a \$3.4 billion showcase of security will rise from the crumbling brick wards. The new headquarters will be the largest government complex built since the Pentagon, a major landmark in the alternative geography of Top Secret America and four times as big as Liberty Crossing.

Staff researcher Julie Tate contributed to this report.

[المقال الملحق:](#)

Congress, White House react to 'Top Secret America'

On Monday morning, Acting Director of National Intelligence David C. Gompert weighed in on the reporting in The Washington Post series "Top Secret America."

As the day progressed, lawmakers and White House press secretary Robert Gibbs weighed in as well.

"Do you have any problem with what the Post published? Did it in your view compromise national security?" Gibbs was asked at the daily briefing Monday.

"Well, look, I'm not going to get into some of the discussions that we had," Gibbs said. "Obviously there were some concerns. And I think The Post covered that there were some concerns, about certain data and the availability of some of that data."

The Post reported that it allowed government officials to see the 'Top Secret America' Web site several months ago and

asked if there were any specific concerns about the upcoming revelations.

Gibbs called providing for intelligence infrastructure "a balancing act" between "ensuring that we have both the best capabilities in the world" and "not wasting taxpayer dollars."

At the Capitol, House Speaker Nancy Pelosi (D-Calif.) was coming under "increasing pressure to end her standoff with the White House on Congressional oversight of the intelligence community," The Hill reported. And Sen. Kit Bond (R-Mo.), the ranking member of the Senate Intelligence Committee, pointed to The Post series to argue for speedy passage of the revised intelligence authorization bill unanimously passed by his panel Monday.

"We can do more to keep our nation safe, and improving Congressional oversight and ensuring the top spy chief has the authority needed to streamline our intelligence community are the first steps," he said.

Rep. Pete Hoekstra (R-Mich.), the top Republican on the House Intelligence Committee, said in a statement that the first story in the series showed the need to reform the intelligence bureaucracy:

The first story in this series generally tells us a lot of what was already known--the national security bureaucracy is large, redundant and lacks the nimbleness to respond to threats posed to our nation. The first installment somewhat overstates the problem of intelligence growth by conflating intelligence and defense activities, but it supports my long-

held belief that the answer to addressing threats to American security won't come in the form of a larger intelligence bureaucracy. It will come from building a streamlined and integrated national security community that is capable of quickly responding to current and emerging threats.

In 2006, as chairman of this committee, we examined this issue and issued a report that found problems with bureaucratic growth at the top and a lack of urgency and direction within the intelligence community. It is frustrating that years later, others are looking at this issue and finding the exact same problems.

Congressional Republicans have pushed for years to address these issues, by seeking to limit bureaucratic growth at our intelligence agencies and focusing scarce national security dollars towards operations and away from agency headquarters. Republicans also have fought successfully to cut pork-barrel spending in the annual intelligence bill by eliminating the earmarks that fuel some of the unnecessary growth and don't offer the American people the transparency they need or deserve for directed spending.

Republicans on the House Intelligence Committee will continue to push to get resources and funding to our intelligence professionals in the field and out of Washington. As we have in the past, we will continue efforts to limit bureaucratic growth, redundancy and earmarks in future intelligence bills to get money where it is needed most--providing for the security and protection of our nation.

By Garance Franke-Ruta | July 20, 2010; 2:12 PM ET

قائمة المقالات في بحث سري للغاية أمريكا

Part 1: July 19, 2010

- * A hidden world, growing beyond control

[July 19, 2010](#)

- * Photo gallery: An alternative geography

[July 18, 2010](#)

Part 2: July 20, 2010

- * National Security Inc.

[July 20, 2010](#)

- * Photo gallery: The role of private contractors

[July 20, 2010](#)

- * Video: Help Wanted: Professionals with security clearances

[July 20, 2010](#)

Part 3: July 21, 2010

- * The secrets next door
July 21, 2010
- * Photo gallery: In our back yards
July 20, 2010

Reference

- * Types of top-secret work
July 19, 2010
- * Gallery: Anti-deception technologies
July 18, 2010
- * Methodology and credits
July 18, 2010
- * A note on this project
July 18, 2010
- * Frontline video
July 18, 2010
- * The Washington Post's press release
July 18, 2010

تم ترجمة الجزء الأول بفضل الله بتاريخ 11 شعبان 1431 هـ الموافق لـ 23 يوليو 2010 م